

الدرس الثاني: عمليات البنوك التجارية

تقوم البنوك التجارية إلى جانب وظيفتها الرئيسية في خلق نقود الودائع بثلاث وظائف أساسية، هي قبول الودائع ومنح الإئتمان وخصم الأوراق التجارية، هذا فضلا عن تقديم العديد من الخدمات المرتبطة بتلك الوظائف. ويمكن تصنيف الوظائف الأساسية التي تقوم بها البنوك التجارية في شكلين، يتمثل الأول في العمليات المصرفية العادية وغير العادية، والثاني يصنف وظائف البنك التجاري إلى وظائف تقليدية وغير التقليدية.

أولا- العمليات المصرفية العادية وغير العادية:

وفها يمكن تصنيف وظائف البنك التجاري إلى نوعين من العمليات، الأولى تتعلق بالعمليات المصرفية العادية والثانية تختص بالعمليات المصرفية غير العادية (خلق نقود الودائع).

1- العمليات المصرفية العادية: تتمثل وظائف البنوك التجارية العادية في قبول الودائع ومنح الإئتمان وخصم الأوراق التجارية، إضافة إلى وظائف أخرى.

1-1 الحسابات المصرفية: الحساب المصرفي هو إتفاق بين البنك والعميل، على أن تسري العمليات بين الطرفين عن طريق قيود سواء في جانب الدائن أو المدين من الحساب، وعلى أساس هذه القيود المتبادلة يتحدد الرصيد الذي يعتبر نتيجة عملية تعويض بين الحقوق والديون، أو التحصيلات والمسحوبات. والحسابات المصرفية متنوعة.

2-2 منح الإئتمان أو القروض البنكية: وتعني هذه الوظيفة تقديم البنك التجاري مبالغ نقدية سواء ورقية أم كتابية إلى الأفراد ورجال الأعمال والمشروعات على اختلاف أنواعها لأجال مختلفة، وذلك لتمكينهم من مواصلة أعمالهم ووجوه نشاطهم على أن يقوموا برد هذه المبالغ عند حلول الأجل المتفق عليه، أو في شكل أقساط موزعة على مدة القرض المتفق عليها مع تحمل فوائد على مبلغ القرض.

2- العمليات المصرفية غير العادية (خلق نقود الودائع): تمتاز البنوك التجارية عن المنشآت الأخرى بمدى تخصصها في قبول وخلق الودائع الجارية، فلا يوجد هناك منشآت مالية يوازي حجم ودائعها القابلة للسحب، أو التحويل الفوري نتيجة إشعار من مودعها حجم الودائع التي بحوزة البنوك التجارية. وتتمكن البنوك التجارية من القيام بخلق النقود لقيامها بوظيفتي قبول الودائع وإقراضها، وتستند عملية خلق نقود الودائع على توافر ظاهرتين ضروريتين لظهور هذه الآلية:

1- توافر عامل الثقة من جانب المتعاملين في مقدرة البنوك التجارية على الوفاء بالتزاماتها عند الطلب، ما ينتج عنه استمرارهم في الإحتفاظ بودائعهم لدى البنوك، والسحب عند الحاجة فقط؛

2- قبول فكرة الأعداد الكبيرة، أي توقع تدفق مستمر من إيداعات العملاء يزيد عن المسحوبات منها في كل لحظة زمنية، بما يوفر للبنوك إحتياطات تستطيع من خلالها أن تقوم بتوظيفها والإستفادة منها في النشاط الإقتصادي.

ثانيا- وظائف البنك التجاري التقليدية وغير التقليدية:

تقوم البنوك التجارية بعدة وظائف منها النقدية ومنها غير النقدية، ويمكن تقسيم هذه الوظائف إلى تقليدية كلاسيكية وأخرى حديثة:

1- الوظائف التقليدية: يقصد بالعمليات المصرفية التقليدية العمليات الشائعة التي تقوم بها مختلف البنوك التجارية، وعادة ما تقسم هذه العمليات إلى أربعة مجموعات : عمليات الصندوق، عمليات المحفظة، عمليات القروض وعمليات التجارة الخارجية.

2- الوظائف غير التقليدية: الخدمات الغير تقليدية هي مجموعة الخدمات المصرفية التي قدمت للسوق المصرفي حديثا بواسطة بعض البنوك وليس كل البنوك، وقد تظهر وتستمر لفترة ثم تختفي من السوق ، أو قد يتغير شكل تقديمها، كما لا يشترط أن تقدم لكل العملاء بالبنك